أهزوجة
"السبت سبمبوت"

دراسة عقدية تحليلية مقارنة
في فلسفة التراث الكويتي الشعبي

عبد الله شمس الدين

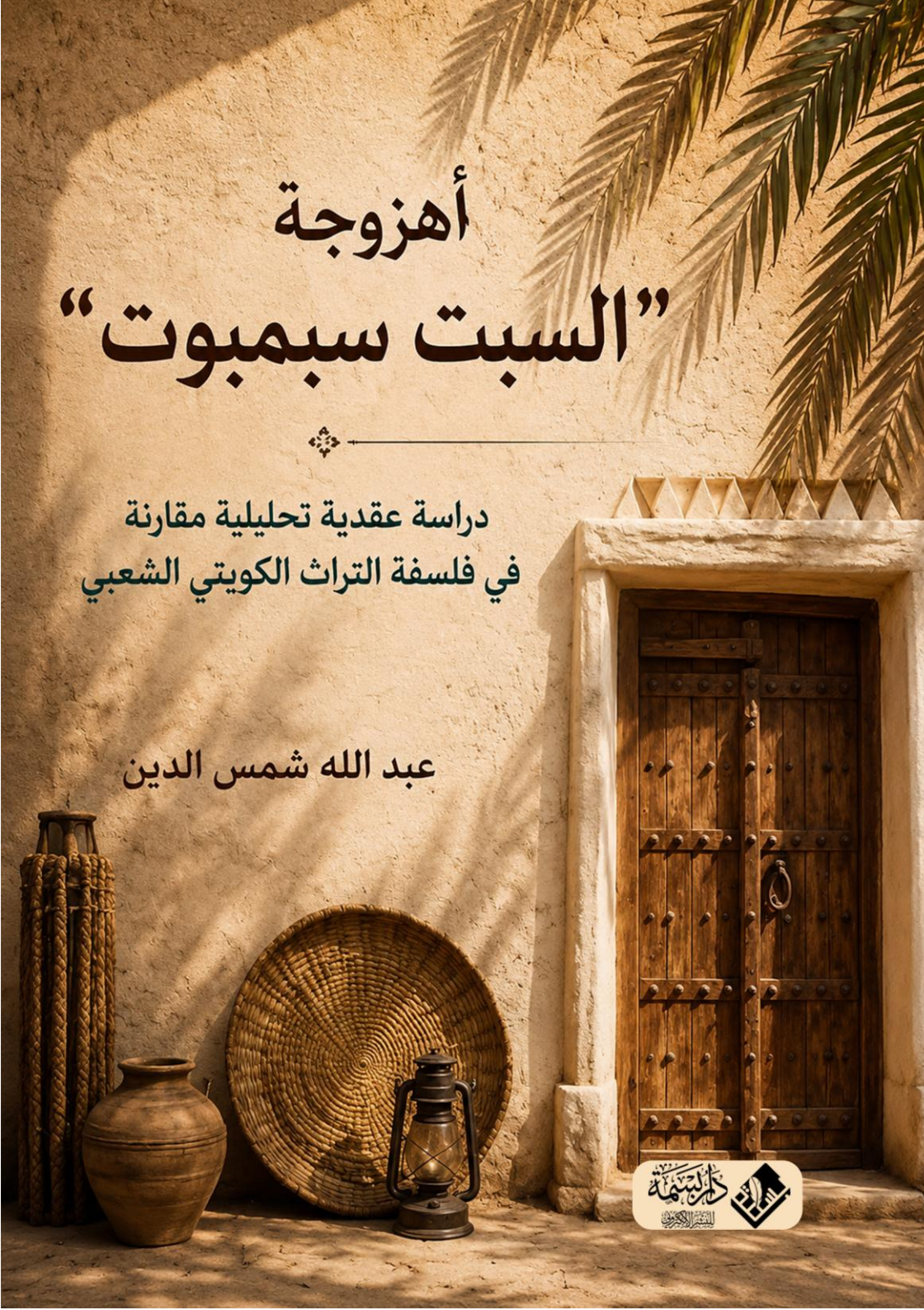

دار النسمة للنشر الإلكتروني

أهزوجة السبت سبمبوت

اسم الكتاب: أهزوجة السبت سبمبوت

اسم الكاتب: عبد الله شمس الدين

نوع العمل: دراسة

الرقم الدولي EBIN: 16-1-454-260731

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2026م / 1448هـ

دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

@ bassmabook

bassmabook@gmail.com

المملكة المغربية

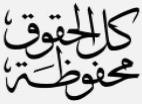

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. ولا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأي طريقة سواء كَانَت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

أهزوجة

"السبت سبمبوت"

دراسة عقدية تحليلية مقارنة في فلسفة التراث الكويتي الشعبي

عبد الله شمس الدين

دار البسمة للنشر الإلكتروني

(**1**)

[1] تم تحكيم البحث وقبوله من قبل مجلة الثقافة الشعبية البحرينية منذ سبتمبر 2021م، وكان ضمن قائمة النشر. انتظرت حتى سمعت بإغلاقها منذ 2024م تقريبا إلى أجل غير مسمى. نسأل الله الخير لنا ولهم، وأن يبارك بما بذلوه من جهد في رحلتهم الطويلة من نشر ما هو مفيد ونافع للمجتمعات الإسلامية والعربية.

(1)

لهجة كويتية

أهزوجة السبت سبمبوت

2012/04/28 7:15 م

Email مشاركة

خالد الرشيد

سبمبوت: يقول الباحث خالد سالم محمد ان السبمبوت هو عيد اليهود وهو في يوم السبت.
الاحد عنكبوت = بما ان السبت عيد اليهود فالاحد عيد المسيح واعتقد ان هناك ارتباطاً عقائدياً بينهم وبعد التقصي والبحث وجدت في قوله تعالى: {مَثَلُ الذين اتَّخَذوا من دون الله أَولياء كمَثل العنكبوت اتَّخَذَتْ بيتاً}.وهم المسيح الذين اتخذوا سيدنا عيسى إلهاً من دون الله جل وعلا.
والبعض قال ان العنكب هو قرب المسافة ما بين الاحد والجمعة فهذا القول لم اجد له مصدراً في القواميس وانا اميل الى ما جاء في الاية الكريمة.
الاثنين بابين، أي الاثنين من ايام النافلة فهناك باب للجنة وباب للنار.
الثلاثة منارة: اي يوم الثلاثاء منتصف ايام الاسبوع حيث يبدأ العد التنازلي من بعده.
الاربعاء بشارة: اي ان الله تعالى خلق الملائكة يوم الاربعاء وتعبر بشارة والبشارة في اللهجة هي اكرامية ناقل الخبر السعيد.
الخميس نذبح ابليس اي ان الله خلق ابليس يوم الخميس.
واليمعة اي الجمعة عيدنا وعيد الرسول اي ان الله تعالى خلق سيدنا آدم يوم الجمعة في اللغة: ان الله خلق الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة (تفسير الطبري ص153 ج1).

باحث في اللهجة الكويتية

---

(1) أول من سعى في فك رموز هذه الأهزوجة هو أستاذنا خالد الرشيد، نفع الله بعلمه وبارك في جهده، كما هو موضح في الصورة أعلاه من جريدة الوطن الكويتية سنة 2012. وفكه للرموز فتح أبوابا للباحثين في إعادة النظر لقراءة كتب التراث من شعر ونثر، وإعمال العقل للتوصل إلى احتمالات يقصد بها حقيقة الكلام الذي وضع له.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

لي قناعة منذ القدم أن التعابير الشعبية من أمثال وكنايات وأهازيج وغيرها؛ لم تقل عبثا، وإنما لها دلالات صحيحة في اللغة والشرع، بعيدة المغزى، لا يدركها إلا من أمعن النظر في كتب الأدب والمعاجم وغيرها من كتب العلم. وإن كان قد قالها أناس غير متعلمين التعليم المتوفر في هذا الزمن، إلا أنهم أبهروا غيرهم بمخزون ومكنون علمهم.

ومن طباع الناس أنهم يتلفظون بالألفاظ، ويعبرون بتعابير، من خلال ما يرونه ويسمعونه من بيئتهم. فالناس تحيل إلى الواقع الذي يعيشونه، وبه تتكون عاداتهم وتقاليدهم. ومصادر تلقي العلم عند الإنسان **ثلاثة**:

المصدر الأول: أن يبصر الشيء فيتعلمه، كمن يتعلم صنعة ما من شخص ما أو شيء ما، كما تعلَّم أحد ابني آدم الدفن من غراب. قال الله تعالى: (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ) [المائدة: 31].

المصدر الثاني: أن يسمع العلم من أهله فينير بصيرته، وهذا مصدر مسموع.

المصدر الثالث: أن يقرأ العلم في الكتب فيفهمه، وهذا مصدر مقروء.

وكون بعض الناس أخذ شيئا من اليهود أو النصارى، سواء من كتبهم، أو من خلال معاشرتهم؛ وارد جدًّا، لا سيما وقد حصل في زمن خير القرون، فكيف لا يحصل في أزمان دونه في الفضل؟

وعلى سبيل المثال لا الحصر: عندما اطلع عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– على التوراة؛ تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: (والذي نفس محمد بيده، لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني، لضللتم عن سواء السبيل، ولو كان حيًّا وأدرك نبوتي، لاتبعني).[1]

---

[1] الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، مسند الدارمي، تح. حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1412 هـ - 2000م، ط. الأولى، حديث رقم (449). وحسنه الألباني في: التبريزي، محمد بن عبد الله، مشكاة المصابيح، تح. محمد ناصر الدين الألباني، ن. المكتب الإسلامي، بيروت، 1985م، ط. الثالثة، حديث رقم (750).

ولا يعني أخذ الناس عن غيرهم من الأديان أنهم بذلك مؤيّدون لهم، فإنه قد يحصل ذلك بسبب الفضول تارة، وبسبب الجهل تارَة أخرى. وإلا فمن الأهازيج الكويتية القديمة الدالة على تمسك الصغار قبل الكبار بالدين الإسلامي، مثل قولهم: (يهودي يهودي ما يصلي، الدجاجة أخير منه). وأيضا: (عنقريزي بو تيلة إن شاء الله يموت الليلة).[1]

أما ما يخص تحليل التراث وربطها بأشياء محسوسة أو معنوية؛ فإنه ينقسم إلى **ثلاثة** أقسام:

القسم الأول: منها ما هو واضح كوضوح الشمس، ولا يوجد مجال للجدال حوله، وكما يقولون في المثل: (الشمس ما تغطى بمنخل). والمنخل: الغربال، وهو ما غُربل به، أي: يقطع به.[2]

القسم الثاني: منها ما هو محتمل، وهذا الاحتمال إما قد يتقوى أو يضعف بقرائن، ويبقى التحليل ظنيًّا بصورة نسبية، إلا إن كانت قرائنه قوية جدًّا. والواجب في المسائل المختلف بتفسيرها: ذكر جميع أو أقوى الأقوال المحتملة، مع تفسيرها تفسيرا وتعليلاً منطقيًّا، ومن ثم يبنى عليه

---

[1] من الألفاظ الكويتية القديمة: عنقريزي (إنجليزي)، وعرناس (أناناس)، وعرقوز (أرقوز). بو: أبو، ويأتي في اللهجة بمعنى: صاحب. والتيلة: اسم القبعة التي يلبسها اليهود عندما كانوا في الكويت. ومعنى بو تيلة: صاحب القبعة.

[2] ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ن. دار صادر، بيروت، ط. الثالثة، 1414 هـ، مادة (غربل).

الترجيح بحسب الاجتهاد إن استطاع الباحث، وإلا لا يكلف الله نفسا إلا وسعها. ويظل في نهاية المطاف أن قائل الأهزوجة، أو المثل، أو الكناية، أو التعبير، أعلم من غيره بتفسيرها وسبب إيرادها، ولعل واضعها علّم الناس بمراده، ومن ثم مات وجاءت أجيال بعد أجيال لتضمحل معاني هذه الأهازيج. فالأمر لا يستحق أن يسبب نزاعا وافتراقًا بسبب آراء محتملة، ولا سيما أنها ليست في أصول الدين الذي يُحمل عليه الولاء والبراء.

القسم الثالث: منها ما هو بعيد عن الصواب، وتركه ظاهر جدًّا.

والذي يظهر لي جليًّا أن ألفاظ هذه الأهزوجة مستوحاه من الشرع، وهي واضحة الدلالة في موضعين؛ عند قولهم: (الخميس نذبح إبليس)، و(الجمعة عيدنا وعيد الرسول). وهذا قد يجر الباحث أن يربط سائر مفردات الأهزوجة بعقائد بعض الأديان أو الشرائع، لا سيما إن وجدت أحاديث وآثار من أهل العلم في ذكر شيء عن هذه الأيام.

والهدف والغاية الأسمى من هذه الدراسة هي معرفة كيفية ربط العامة –أو واضع الأهزوجة– لهذه الأهزوجة بالأيام والألفاظ المقرونة بها، بغض النظر عن صحة استدلالاتهم من عدمه، فالعامة ليسوا علماء، بل حتى العلماء يصيبون ويخطئون. وتبقى مفردات هذه الأهزوجة غامضة،

وإن حللت في هذا البحث تحليلاً منطقيًّا، فهي ظنية، تزيد قوة الترجيح في موضع دون آخر.

وينبغي أن يعلم أن الأهازيج تشابه الأمثال والكنايات والتعابير الشعبية من هذه الحيثية؛ أقصد بذلك أن واضعيها أعلم بأسرار معانيها من غيرهم ممن جاء من بعدهم ليجتهد في شرح معانيها الدقيقة. وأيضا؛ فإن الأهازيج تتشابه مع الأمثال والكنايات والتعابير الشعبية من ناحية أن بعضها عالمية، فتجدها في شبه الجزيرة العربية ومصر والشام وبلاد المغرب العربي وحتى في أوروبا وأمريكا وشرق آسيا.

وعلى سبيل المثال بخصوص اختلاف الألفاظ في مثل واحد بين الدول العربية؛ قالوا في المثل: (أنا أمير وأنت أمير من يسوق الحمير)، وهو دارج بألفاظ متقاربة في الكويت واليمن والعراق وفلسطين ولبنان وسورية ومصر والسودان والجزائر والمغرب.[1] أما مثال على مثل عالمي: (إن كان بيتك من زجاج، فلا ترم الناس بالحجر).

---

[1] ينظر: أحمد البشر الرومي – صفوت كمال، الأمثال الكويتية المقارنة، ن. وزارة الإعلام – إدارة الشئون الفنية – مركز رعاية الفنون الشعبية، الكويت، 1400هـ - 1980م، ط. الأولى، ج. 2، ص. 203 – 204.

وفي الإنجليزية: (Those who live in glass houses should not throw stones). فيا ترى؛ من أخذ ممن؟ وأي بلدة أخذت من أي بلدة؟ لا نستطيع الجزم، لكن نستطيع أن نجزم أن هذا المثل، وغيرها من الأمثال والكنايات والأهازيج، متشابهة، وربما بعضها يفسر بعضها بعضا كما سيأتي شيء من ذلك في هذا البحث.

بينما تجد بعض الأهازيج والأمثال والكنايات والتعابير الشعبية خاصة ببلد معين لا يتجاوز ذلك.

فإن قلنا: (بينت فيلكا)،[1] نعلم علما يقينا أن هذا التعبير خاص بدولة الكويت، ولا يستخدمه إلا الكويتيون أو المقيمون على أرضها، ولا يستطيع أحد أن يدعي أننا أخذناه من غيرنا من الثقافات العربية أو الأجنبية، إلا كأن يقال أنها حورت من التعبير الشعبي (بانت علومك).

ومن باب نسبة الفضل إلى أهله؛ فإن أول –حسب اطلاعي وبحثي– من اجتهد في فك رموز هذه الأهزوجة وربط ألفاظها بعبارات منطقية ذات قرائن قوية، هو الأستاذ الفاضل/ خالد عبدالقادر الرشيد، وذلك في منشور له على جريدة الوطن الكويتية في تاريخ

[1] فيلكا: الكاف تنطق جيما فارسية.

2012/04/28م[1]، وأيضا من خلال مقطع مشهور له عبر التواصل الاجتماعي. فجزاه الله خيرا على توسعة مدارك الباحثين والعامة، وشحذ الأذهان على التفكر والتدبر للوصول إلى تحليلات ونتائج.

عبدالله شمس الدين

4 فبراير 2021م

(1) http://alwatan.kuwait.tt/articledetails.aspx?id=190287&yearquarter=20122، بتاريخ 2021/01/09م.

أهزوجة السبت سبمبوت

هذه الأهزوجة فيها ذكر الأيام وما يقابلها من أحداث وقعت فيها، سواء شيء مضى، أو شيء متوقع حصوله، وهي عادة قديمة.

والمتقرر عند الباحثين أن الألفاظ في الأهازيج والتعابير والأمثال والكنايات الشعبية، لم تقل عبثا، وإنما انتقى أصحابها تلك الألفاظ انتقاء من بين آلاف المفردات.

وفي هذا قال الباحث محمد قرانيا كلاما موفَّقاً: (إن للكلمة قصداً منطقيًّا، ومضموناً نفسيا، وتربويًّا، وهي في الأصل كلمة شاعرية، وما يهم الشاعر منها هو ما تعكسه الكلمات من ظلال، وما تحمله من طاقات يمكن تفجيرها، واستغلالها في التجربة الفنية التي ينفخ فيها الحياة، وهذا يعني أنه ينتقي الكلمات، ويختار منها ما يعبر عما يعتمل في النفس من أحاسيس وأفكار، لأنه يريد أن يحتفل بالأطفال، وأن ينقل صفاءهم وعالمهم، وما يوقظ في نفوسهم الحواس الساكنة، ويثير وجداناتهم الغافية، فتتحول الكلمات من رموز لغوية إلى مثيرات وجدانية، وإيحاءات يتوقف عليها مدى توفيق الشاعر ونجاحه في الوصول إلى المفردات، التي بمقدورها أن تخطم ما درجنا عليه من رتوب التجربة

التقليدية، وإحالتها إلى عناصر حسية، كذلك التي تصير إليها، حين تطرق خيال الطفل الفطري، لذا فإن الشاعر يعمد إلى تلوين شعره بتفصيلات حسية مادية واضحة).[1]

وقال أيضاً بخصوص الأهازيج والأشعار عن الأزمنة: (والزمن في تجربة الأطفال الشعرية يحتل مكانة هامة لأنه ضروري لفهم تجربة الشاعر الفنية والوقوف على موقفه من الزمن الذي يعطي الشعر سمة معينة ومميزة، ومن ثم يحدد صلته بالعصر الذي يعيش فيه، ويقرر –بعدئذ– مدى انتمائه إليه، وطبيعة ذلك الانتماء).[2]

وقبل كل شيء؛ من المهم أن نعرف أسماء الأيام عند العرب قديماً. فأسماء الأيام عند العرب قديماً: الأحد أول، الإثنين أهون، الثلاثاء جبار، الأربعاء دبار، الخميس مؤنس، الجمعة عروبة، السبت شيار.

وأنشدوا في ذلك شعراً كأنه مصنوع لأنه مختل الإعراب وهو: [من الوافر]

---

(1) محمد قرانيا، قصائد الأطفال في سورية، ن. اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003م، ص. 129 – 130.

(2) محمد قرانيا، شعر الأطفال في سورية –ملامح ونظرات–، ن. مكتبة الأسد، دمشق، 1997م. ص. 121.

أؤمـــل أن أعـــيش وأنّ يـــومي بأول أو بأهـــــون أو جبـــــار
أو التـــــالي دبار فـــــإن أفتـــــه فمـــؤنس أو عروبـــة أو شـــيار[1]

أما عن وصف الأيام وما يحصل فيها من أحداث؛ فهي عادة عالمية –ولا أقول عربية– قديمة جدًّا.

قال ابن قتيبة: وكان يقال: يوم السبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الإثنين يوم سفر وابتغاء رزق، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم، ويوم الأربعاء يوم الأخذ والإعطاء، ويوم الخميس يوم دخول على الأمراء وطلب الحوائج، ويوم الجمعة يوم خطب ونكاح.[2]

وقيل: (يوم السبت يوم مكر وخديعة، والأحد يوم غرس وبناء، ويوم الإثنين يوم سفر وطلب رزق، والثلاثاء يوم حجامة، والأربعاء يوم

---

[1] ابن حمدون، محمد بن الحسن، التذكرة الحمدونية، ن. دار صادر، بيروت، 1417 هـ، ط. الأولى. ج. 7، ص. 361.

[2] الدينوري، عبدالله بن مسلم بن قتيبة، عيون الأخبار، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ.ج. 1، ص. 203.

ضنك ونحس، والخمسين يوم الحج، والجمعة يوم مسجد ونساء وكساء).[1]

وقال الشاعر:

لنعم اليوم يوم السبت حقًّا لصيد إن بلا امتراء

وفي الأحد البناء فإن فيه بدأ الرحمن في خلق السماء

وفي الاثنين إن سافرت فيه تنبأ بالنجاح وبالنجاء

وإن رمت الحجامة فالثلاثا فذاك اليوم مهراق الدماء

وإن رام امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم الأربعاء

وفي يوم الخميس قضاء خير ففيه الله يأذن بالقضاء

وفي الجمعات تنعم بأهل ولذات الرجال مع النساء[2]

وذكر السيوطي في الأسفار عن قلم الأظفار أنه اشتهر على الألسنة أبيات لا يدرى قائلها، ولا هي صحيحة في نفسها وهي:

في قص الأظفار يوم السبت آكلة تبدو، وفيما يليه يذهب البركه

وعالم فاضل يبدو بتلوهما وإن يكن في الثلاثا فاحذر الهلكه

---

[1] الجاحظ، عمرو بن بحر، المحاسن والأضداد، ن. دار ومكتبة لهلال، بيروت، 1423هـ، ص. 317.

[2] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، نثار الأزهار في الليل والنهار، ن. مطبعة الجوائب، قسطنطينية، 1298 هـ، ط. الأول، ص. 165.

ويورث السوء في الأخلاق رابعها في الخميس الغنى يأتي لمن سلكه
والعلم والرزق زيدا في عروبتها عن النبي روينا فاقتفوا نسكه[1]

وكذلك في الوقت الحالي؛ الناس تعبر عمن كان عبوسا بأن وجهه طويل مثل يوم الأحد، والسبب في ذلك أن الأحد أول يوم عمل في الدوائر الحكومية، والغالب يكون الموظف فيه عبوسا –إلا من رحم الله– ؛ من بعد ما كان مستمتعا في الإجازة الأسبوعية. فالتعابير عن الأيام تتغير باختلاف الزمان والمكان.

أما بخصوص الأهازيج الأجنبية حول الأيام؛ قال البحاثة محمد كرد علي: (وأما الاعتقاد في أيام الأسبوع، فالأمير كما كانوا يقولون أن مولود يوم الإثنين يكون جميل الوجه والثلاثاء ممتلأ من نعمة الله والأربعاء مسروراً وبشوش الوجه والخميس تعساً شقياً والجمعة هبة إلهية والسبت منهمكاً في تحصيل معاشه والأحد مستغنياً لا يحتاج إلى شيء).[2]

فالأهازيج والكلام عن الأيام ليست مختصة بطائفة من العرب دون البقية، ولا مختصة بطائفة من الأعاجم، بل يشاركهم في ذلك العديد من

---

[1] العجلوني، إسماعيل بن محمد، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، ن. مكتبة القدسي، القاهرة، 1351 هـ، ج.1، ص. 13.

[2] مجلة المقتبس، العدد 92.

الدول والثقافات المختلفة. وستأتي بعض المقتطفات من قصيدة "طفل يوم الإثنين"[1] في هذا البحث، من باب الاستشهاد أو تقوية الترجيح أو غيرها من الأسباب المرتبطة بها.

أما عن هذه الأهزوجة التي بصدد الدراسة عنها؛ قال عنها الأستاذ أيوب حسين –رحمه الله–: لعبة فردية طريفة يتسلى بها الطفل بكرته.

فيقف أمام جدار وبيده كرة صغيرة يقذف بها عليه ثم يلقفها ويكرر ذلك عدة مرات وفي كل مرة يتلفظ بإحدى الجمل التالية:

السبت سبمبوت والأحد عنكبوت

والاثنين بابين والثلاثا منارة

والأربعا بشارة والخميس ذبحنا إبليس

والجمعة عيدنا وعيد الرسول[2]

كما أنها دارجة في بعض نواحي العراق –مثل البصرة– بهذه الألفاظ كما علمت من بعض الكرام[3].

---

(1) اسم القصيدة: Monday's Child، أي: طفل يوم الإثنين. أذيعت سنة 1836م. ينظر https://allnurseryrhymes.com/mondays-child/، بتاريخ 2021/01/16م.

(2) أيوب حسين الأيوب، ألعابنا الشعبية الكويتية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2005م، ص. 269.

(3) حيدر عبد الوهاب الحاتم – البصرة.

ويقال أيضا: (والخميس نذبح إبليس)، بدلًا من (والخميس ذبحنا إبليس).

وذكرها الأديب عبدالكريم الجهيمان بالألفاظ التالية: (السبت والسبوت.. والأحد والعنكبوت.. والأثنين امبا امبا.. والثلاثا غدا الصبيان.. والأربعا مقطعة الآذان.. والخميس فرحتنا.. والجمعة نكرتنا).[1]

وأيضا دارجة عند أهل البحرين بصيغة أخرى: السبت يا سبمبوت.. والأحد يا بوتابوت.. ولثنين بان بان.. الثلاثا علجوا إلبان.. لربعا نشروا أعلام.. والخميس عدّوا عدّوا.. والجمعة هدّوا هدّوا.[2]

وفي تونس: (السبت سبتَ نفسَو، والأحد ما نمسُّو، والإثنين دار يمَّا،[3] الثلاثاء نروَّح من ثمَّا، الإربعاء نغسل الصابون، الخميس نمشي للحمَّام، والجمعة ما في كلام).[4]

---

[1] مذكرات.. وذكريات من حياتي، ص. 43.

[2] ينظر الدكتور عبدالقادر فيدوح، أغاني الأطفال البحرين الشعبية، موقع الثقافة الشعبية، بتاريخ 2020/08/07م.
https://www.folkculturebh.org/ar/index.php?issue=2&page=showarticle&id=234

[3] يمَّا: أمي.

[4] الموسوعة الجلية للأمثال الشعبية التونسية، ص. 274.

قال الباحث ياسين بن رمضان: (يبين المثل نشاط المرأة طيلة الأسبوع).[1]

وقد أفادني بعض أهل سورية[2] عن كلامهم حول الأيام: (السبت عيد اليهود، والأحد عيد النصارى، والإثنين عيد الحلاقين،[3] والثلاثاء عيد البويجية،[4] والأربعاء عيد الحماصنة،[5] والخميس عيد الجيبة،[6] والجمعة عيد الإسلام).

إذاً؛ لكل قوم عادات وتقاليد خاصة بهم، قد تتشابه مع قطر آخر، مع اختلاف يسير تارة، ومن دون اختلاف تارة أخرى، فكل وحسب حاله.

---

(1) المرجع السابق.

(2) السيد محمد علي.

(3) الحلاق يغلق عندهم يوم الإثنين قديماً، ولا أعلم عن حالهم الآن.

(4) البويجية: ماسحو أو منظفو الأحذية.

(5) الحماصنة: أهل حمص. والمقصود به مداعبتهم.

(6) الجيبة: يوم قبض الرواتب للموظفين.

بدء يوم الأسبوع

قد يكون أول ما يتبادر إلى ذهن المرء حينما يقرأ هذه الأهزوجة: لماذا بدأت بيوم السبت؟ هل لأن أيام العمل في الكويت أو في شبه الجزيرة حينذاك يبدأ يوم السبت؟ محتمل. ويُحتمل أن السبت قد يعتبر أول أيام الأسبوع، وبين أهل العلم خلاف كبير في بدء يوم الأسبوع، وهذا قد يجرنا إلى الكلام حوله.[1] وهناك **أربعة** أقوال مشهورة:

القول الأول: السبت أول أيام الأسبوع، واستدل القائلون بحديث: (خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة، في آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل).[2]

---

[1] ينظر: القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ن. دار الكتب العلمية، بيروت. ج. 2، ص. 392.

[2] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، ن. دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، حديث رقم (2789).

وبعض الأئمة ضعفوا هذا الحديث وأعلوه سنداً ومتناً. قال ابن تيمية: (وكذلك روى مسلم [خلق الله التربة يوم السبت] ونازعه فيه من هو أعلم منه كيحيى بن معين والبخاري وغيرهما فبينوا أن هذا غلط ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. والحجة مع هؤلاء فإنه قد ثبت بالكتاب والسنة والإجماع أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام وأن آخر ما خلقه هو آدم وكان خلقه يوم الجمعة وهذا الحديث المختلف فيه يقتضي أنه خلق ذلك في الأيام السبعة وقد روي إسناد أصح من هذا أن أول الخلق كان يوم الأحد).[1]

وممن صحح الحديث سنداً ومتناً ودافع عنه دفاعاً علمياً مستميتاً في رسالة علمية، الدكتور عبدالقادر بن حبيب الله السندي.[2]

ولعل ما يشهد لهذا القول –أي: السبت أول أيام الأسبوع– قول بعض الصحابة: (فلا والله ما رأينا الشمس سبتاً).[3] أي: من السبت

---

[1] ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم الحراني، مجموع الفتاوى، تح. عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ/1995م، ج. 1، ص. 256 – 257.

[2] ينظر: السندي، عبدالقادر بن حبيب الله، إزالة الشبهة عن حديث التربة، ن. جامعة العلوم الأثري، جهلم – باكستان، 1401هـ، ط. الأولى.

[3] مسلم، الصحيح، كتاب صلاة الاستسقاء، حديث رقم (897).

إلى السبت، فيكون بمعنى: أسبوعا كاملاً، ويروى "جمعة" بدلًا من "سبتا"، كما روي بلفظ "ستًّا".[1]

وإن كنا بصدد الدراسة عن أهزوجة كويتية، ولكن لا يمنع أن نذكر ما ورد في الأهازيج المصرية بخصوص هذا الشأن. جاء في أهزوجتهم:

السبت بداية الأسبوع والجمعة نهاية الأسبوع
لما نجمع عدد الأيام حنلاقي سبعة المجموع[2]

القول الثاني: الجمعة أول أيام الأسبوع، وعليه جمهور أهل العلم. قال الشيخ صالح آل الشيخ: (جمهور أهل العلم على أن يوم الجمعة هو أول أيام الأسبوع، واستدلوا بحديث: (وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة) وفي رواية أخرى: (فنحن اليوم واليهود غدا والنصارى بعد غد). وأيضا استدلوا بأن يوم الجمعة يوم عيد، والعيد يكون أول الأيام ولا يكون

---

[1] ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ن. دار المعرفة – بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ج. 2، ص. 504.

[2] صفاء عبد المنعم، أغاني وألعاب شعبية للأطفال، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2004م، ص. 90.

آخرها).[1] فإن كان يوم الجمعة أول أيام الأسبوع؛ يحتمل أيضا أنهم أخروا الجمعة آخر الأهزوجة لأنهم أحبوا أن يختموها بالفرح.

القول الثالث: الأحد أول أيام الأسبوع لأن كان فيه بدء الخلق كما يرى ذلك بعض العلماء،[2] كما أن العرب قديما كانوا يسمونه ب"الأول"، وسموا الإثنين بهذا الاسم لأنه ثاني يوم من الأسبوع، وقس عليه الثلاثاء والأربعاء والخمس، كما سيأتي التفصيل في كل يوم على حدة. ونقل الاتفاق أن الله ابتدأ الخلق يوم السبت، وفيه نظر.[3] والمسألة غيبية؛ والأصل في الأمور الغيبية التوقف عند ما أخبرنا به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وقد ورد في الحديث المختلف في صحته أن الله بدأ الخلق يوم الأحد، وقد صحح هذا الحديث بعض العلماء فيعتقدون به.[4]

---

[1] آل الشيخ، صالح بن عبدالعزيز، ت. عادل محمد مرسي رفاعي، شرح فضل الإسلام، ن. الحجاز، 1433هـ، ط. الأولى، ج. 2، ص. 356.

[2] الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تح. أحمد محمد شاكر، ن. مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م، ط. الأولى، ج. 12، ص. 482.

[3] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (سبت).

[4] ينظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج. 1، ص. 256 – 257.

قال ابن تيمية: (فإن القرآن أخبر في غير موضع: أنه خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وقد ثبت في الحديث الصحيح المتفق على صحته: أن آخر المخلوقات كان آدم خلق يوم الجمعة. وإذا كان آخر الخلق كان يوم الجمعة دل على أن أوله كان يوم الأحد لأنها ستة. وأما الحديث الذي رواه مسلم في قوله: {خلق الله التربة يوم السبت} فهو حديث معلول قدح فيه أئمة الحديث كالبخاري وغيره).[1]

وممن ذهب إلى هذا القول ابن الجوزي –رحمه الله–.[2]

وكذلك اليهود ممن يقررون أن يوم السبت هو اليوم السابع وآخر أيام الأسبوع، لكن تعليلهم يختلف عن تعليل علماء الإسلام بالتأكيد، فعندهم أن الأحد أول أيام الأسبوع، بزعمهم أن الله بدأ بخلق السماوات

---

[1] ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج. 17، ص. 235.

[2] ينظر: الجوزي، عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح. محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ - 1992م، ط. الأولى، ج. 1، ص. 124.

والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع وهو يوم السبت، وتعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرا.[1]

القول الرابع: يوم الإثنين أول يوم من أيام الأسبوع بالنسبة لهيئة مقياس المعايير العالمية التي تدعى (International organization for Standarization) واختصارها (ISO 8601) التي نشأت سنة 1988م، وفيما يبدو أن هذا القول معاصر ومحدث، أو ليس قديمًا جدًّا على أقل الأحوال.[2]

وقد يكون هناك غيرها من الأقوال لا أعلمها، ولكن هذا أبرزها، وفوق كل ذي علم عليم، والله أعلى وأعلم.

خلاصة القول في "بدء أيام الأسبوع": اختلف أهل العلم في بدء يوم الأسبوع، والجمهور على أنه يوم الجمعة، وفيه عيد المسلمين. بينما ذهب آخرون أن أول يوم من أيام الأسبوع هو يوم السبت، وآخرون

---

(1) ينظر: حمد الهواري، السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، دار الهاني، القاهرة، 1408هـ – 1988، ط. الأولى، ص. 5 – 6.

(2) ينظر: https://www.timeanddate.com/calendar/days/ ، بتاريخ 2021/01/15م.

ذهبوا على أنه يوم الأحد، ولكل دليله. والقول أن يوم الأسبوع يبدأ يوم الإثنين قول معاصر، ولا أعلم له سلفاً.

السبت سبمبوت

بدَأَت الأهزوجة بيوم السبت، والسبت: السين والباء والتاء أصل واحد يدل على راحة وسكون، ويقال إن يوم السبت سمي بذلك لأن الخلق فرغ منه يوم الجمعة وأكمل، فلم يكن اليوم الذي بعد الجمعة يوما خلق فيه شيء.[1]

وقديماً كانوا يسمون السبت ب"شيار"، واختلفوا في السبب؛ فقيل أنه من الشارة وهي الحسن والجمال، وقيل سمي شياراً لأنه آخر الأيام في الخلق، والمسألة تحتاج إلى مزيد من النظر، وليس هذا محل ذكره.[2]

وكان الرسم في زمن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أن يوم البطالة يوم السبت، ولا يقرأ في يوم السبت.[3] أما في الكويت قديماً؛ كان يوم السبت عطلة اليهود الرسمية، وكانوا يعدون طعام السبت من يوم

---

[1] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح. عبد السلام محمد هارون، ن. دار الفكر، 1399هـ - 1979م، مادة (سبت).

[2] ينظر: المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها، ن. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1400 هـ - 1980م، ص. 107.

[3] الحنفي، محمد بن قاسم بن يعقوب، روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، ن. دار القلم العربي، حلب، 1423 هـ، ط. الأولى، ص. 147.

الجمعة.[1] ويرجع سبب ذلك أن أحكام يوم السبت فرض عليهم، من تحريم العمل فيه، وتحريم استخدام الخدم والدواب في يوم السبت.[2]

والدليل من السنة أن السبت يوم لليهود؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فاختلفوا، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه، هدانا الله له – قال: يوم الجمعة – فاليوم لنا، وغدا لليهود، وبعد غد للنصارى. [3]

وقال أ.د. سعود الخلف: (أهم مواسم اليهود وأعيادهم: يوم السبت: وهو "شباث" في العبرانية، بمعنى راحة لأنه يوم يزعمون أن الله استراح فيه – تعالى الله عن قولهم – وأمر عباده بالاستراحة فيه وباركه. ومدته من غروب شمس يوم الجمعة إلى غروب شمس يوم السبت، وجعلوا

---

[1] ينظر: حمزة عليان، اليهود في الكويت وقائع وأحداث، ذات السلاسل، الكويت، 1434هـ – 2013م، ط. الأولى، ص. 21-22.

[2] ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، ن. الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 هـ، ج. 14، ص. 322.

[3] مسلم، الصحيح، كتاب الجمعة، حديث رقم (855).

أهم شعائره الكف عن أي عمل، بذلك جاء الأمر صريحاً في الوصايا العشر المنسوبة إلى موسى " واليوم السابع سبت للرب إلهك لا تصنع فيه عملاً لك ...". وتعدي السبت والعمل فيه يعتبر من أعظم الخطايا عندهم).[1]

وكون الناس يقولون: (السبت سبمبوت) ليس دليلًا على تقديسهم يوم السبت، وإنما يحكون واقع غيرهم من الأديان في تقديسهم له. لذا؛ فكرة يومي السبت والأحد مستوحاه من الأديان الأخرى، وذكرها ليس تأييداً لهم بأنهم على حق، وإنما حكاية عن واقع الحال.

وما معنى سبمبوت؟ فيه عدة احتمالات، أبرزها **ثلاثة**:

الاحتمال الأول: عيد اليهود يوم السبت، ويقال عنه (شباث) أو (شبات). ولعل الشين أقلب إلى سين، والألف أقلب إلى واو. فتغيرت الكلمة إلى "سبوت"، ومن ثَم صار سبمبوت ليكون أخف على اللسان. وقلب الشين إلى سين، والألف إلى واو؛ دارج عند بعض العرب في بعض الكلمات، واللهجات المعاصرة في شبه الجزيرة مكونة من لغات عربية

[1] الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ص. 135، 136.

مختلفة.[1] ويذكر بعض العلماء أن كلمة "شبات" عند اليهود ذات أصول بابلية.[2] وهذا قد يفسر السبب في انتشار هذه الأهزوجة في بعض نواحي العراق وجارتها الكويت.

وفي القصيدة الإنجليزية التي تُدعى "طفل يوم الإثنين"، ذكروا فيها عن يوم شبات:

And the child that is born on the Sabbath day
Is bonny and blithe, and good and gay[3]

الترجمة: (والطفل المولود في سباث، وسيم وسعيد ومرح). وسباث: يوم فيه شعائر دينية، وهو يوم راحة عن العمل، وهو لليهود من مساء الجمعة إلى مساء السبت، وللنصارى يوم الأحد. والكلمة عبرية بمعنى

---

[1] ينظر: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، القلب والإبدال، ب.ن، ب.ط، ص. 12. وينظر: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تح. مجموعة من المحققين، ن. دار الهداية، ب.ط، مادة (حدأ). وينظر: لهروي، أحمد بن محمد، الغريبين في القرآن والحديث، تح. فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، ن. مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، 1419 هـ - 1999م، ط. الأولى، ج. 5، ص. 1462.

[2] ينظر: حمد الهواري، السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، ص. 7 – 8.

[3] https://allnurseryrhymes.com/mondays-child/، بتاريخ 2021/01/16م.

الراحة.[1] والمقصود من "سباث" في القصيدة يوم الأحد وليس يوم السبت، لأن في الأهزوجة تقدم الكلام حول يوم السبت ولم يذكروا يوم الأحد، ويرجع سبب ذلك إلى أن يوم النصارى هو يوم الأحد.

وهذه القصيدة قد تقوي القول أن هذا هو المقصود من "سبمبوت"، فيحتمل أنه مأخوذ منها.

الاحتمال الثاني: كلمة سبمبوت مجزئة من كلمتين: سبم، وبوت. ولا يوجد جذر "سبم" حسب علمي. والمشهور أن النون الذي تأتي قبل الباء تقلب فتصير ميما "م"، فيكون أصل الجذر "سبن". وسبن: والثياب السبنية: ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون.[2]

وهذا يؤيد أن شال الصلاة عند اليهود عادة من الصوف أو الكتان أو الحرير، [3] وأيضا ملابس الكاهن مصنوعة من الكتان المغزول باليد.[4]

---

(1) Oxford, (2020). Oxford dictionary of English, University press , word (Sabbath).

(2) الزبيدي، تاج العروس، مادة (سبن).

(3) ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ب.ن، ب.ط، أعده للمكتبة الشاملة: أسامة بن الزهراء، ج. 14، ص. 138.

(4) ينظر: عبدالوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج. 10، ص. 456.

وبوت: البوت، بضم الباء: من شجر الجبال، جمع بوتة، ونباته نبات الزعرور، وكذلك ثمرته، إلا أنها إذا أينعت اسودت سوادا شديدا، وحلت حلاوة شديدة، ولها عجمة صغيرة مدورة، وهي تسود فم آكلها ويد مجتنيها، وثمرتها عناقيد كعناقيد الكباث، والناس يأكلونها؛ حكاه أبو حنيفة، قال: وأخبرني بذلك الأعراب.[1]

ولعل واضع الأهزوجة ب"بوت" لون اللبس وهو السواد، لا سيما أن اليهود في الصلاة يلبسون الثياب الأسود.[2]

فيكون معنى سبمبوت: الثياب الغليظ المصنوع من شجرة البوت، أو الثياب الأسود الغليظ. وقد ذُكر في التلمود أنه ينبغي التميز بلباس يوم السبت عن بقية الأيام: (يجب ألا يكون ملبسك يوم السبت كملبسك في بقية أيام الأسبوع الأخرى).[3]

الاحتمال الثالث: بعض اللهجات في يوم الثلاثاء والأربعاء: (الثلوث، والربوع). وقد يُحتمل أنهم أطلقوا على السبت (سبوت)، على الرغم أني لم أسمع به، وحسب علمي أنه غير شائع، إلا أن القاعدة

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة (بوت).

(2) ينظر: الخلف، سعود ن عبدالعزيز، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ن. مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1425هـ – 2004م، ط. الرابعة، ص. 133.

(3) ينظر: حمد الهواري، السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، ص. 104.

المشهورة تقول: (عدم العلم بالدليل ليس علما بالعدم)، ولكن على فرضية هذا القول؛ تحولت (سبوت) إلى (سبمبوت) ليتوافق مع قافية الأهزوجة. ومن باب الفائدة: جمع السبت: أسبت وسبوت.[1]

خلاصة القول في "السبت سبمبوت": أستبعد القول الثالث لضعفه وإن كان محتملاً احتمالاً ضعيفا. والقول الأول وجيه جدًّا، لا سيما أن هناك قصيدة أجنبية باللفظ ذاته، غير أن تحوير الكلمة إلى "سبمبوت" قد يضعف ترجيحه. والقول الثاني هو الأقوى عندي، فيكون المقصود من "سبمبوت" هو اللبس الأسود الغليظ الذي يلبسه اليهود يوم السبت احتفالاً بعيدهم، والله أعلم.

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (سبت).

الأحد عنكبوت

يوم الأحد كان يسمى عند العرب قديمًا ب"الأول".[1] أي: أول أيام الأسبوع، ولعلهم أطلقوا عليه الأول لأنه أول يوم بدأ الله فيه الخلق، على التفصيل السابق المذكور في مبحث "بدء يوم الأسبوع".

ومن أشهر الأمثال على ألسنة العامة بخصوص العنكبوت هو: (أوهن من بيت العنكبوت)،[2] وهو مأخوذ من الفصيح. وأسمع العامة تقول: (فلان حجته أوهن من بيت العنكبوت)، أي: حجته ضعيفة. وفي نجد يقولون: (فلان يتعلق بخيط العنكبوت). يضرب لمن يتعلق بأتفه الأسباب.[3] وهذا قد يجرنا إلى ربط "الأحد عنكبوت" بما يستخدمه العامة من تعابير وأمثال شعبية في حياتهم اليومية.

---

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثني).

[2] الميداني، أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد، ن. دار المعرفة، بيروت، ب.ط، ج. 2، ص. 382.

[3] العبودي، محمد بن ناصر، معجم الحيوان عند العامة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1432هـ - 2011م. ج. 2، ص. 653.

ويظهر جليًّا أن هذين المثلين عن العنكبوت مأخوذان من قول الله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) [العنكبَوت: 41].

وقد يظن أن هذه الآية خاصة في حق عباد الأصنام ولا يشمل غيرهم، وهذا غير صحيح، فالقاعدة المشهورة في التفسير تقول: (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب). قال ابن تيمية: (إذا نزلت الآية لسبب خاص، ولفظها عام كان حكمها شاملًا لسببها، ولكل ما يتناوله لفظها، لأن القرآن نزل تشريعا عاما لجميع الأمة فكانت العبرة بعموم لفظه لا بخصوص سببه).[1]

وقد أدخل الرازي في هذه الآية من عبد الله رياء: (قال مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء ولم يقل آلهة إشارة إلى إبطال الشرك الخفي أيضا، فإن من عبد الله رياء لغيره فقد اتخذ وليا غيره فمثله مثل العنكبوت يتخذ نسجه بيتا).[2]

---

[1] ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم الحراني، أصول في التفسير، ت. قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، ن. المكتبة الإسلامية، 1422 هـ - 2001م، ط. الأولى، ص. 13.

[2] الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ن. دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420 هـ، ط. الثالثة، ج. 25، ص. 58.

وعلى سبيل المثال ليتضح المقال: في سورة الفاتحة؛ قال الله تعالى: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ) [الفَاتحة: 7]. جاء في تفسير ابن أبي حاتم بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (المغضوب عليهم: اليهود، ولا الضالين: النصارى).[1]

والسؤال: هل يعني ذلك أن اليهود مختصون بالغضب عليهم دون غيرهم، والنصارى مختصون بالضلال دون غيرهم؟ قال الشيخ ابن عثيمين: (قوله تعالى: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ}: هم اليهود، وكل من علم بالحق ولم يعمل به.

قوله تعالى: {وَلاَ الضَّالِّينَ}: هم النصارى قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، وكل من عمل بغَير الحق جاهلاً به).[2]

نرجع إلى الآية التي ذُكرت فيها العنكبوت؛ قال الدميري في وصف العنكبوت وبيته: (فضرب الله ببيتها المثل لمن اتخذ من دونه آلهة لا تضره

---

[1] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، تفسير القرآن العظيم، تح. أسعد محمد الطيب، ن. مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، 1419 هـ، ط. الثالثة، ج. 1، ص. 31، حديث رقم (40)، ج. 1، ص. 31، حديث رقم (40).

[2] العثيمين، محمد بن صالح، تفسير الفاتحة والبقرة، ن. دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ، ط. الأولى، ص. 17.

ولا تنفعه، فكما أن بيت العنكبوت لا يقيها حرًّا ولا بردا ولا قصد أحد إليها، فكذلك ما اكتسبوه من الكفر، واتخذوه من الأصنام، لا يدفع عنهم غدا شيئا. والعالمون كل من عقل عن الله عز وجل، وعمل بطاعته، وانتهى عن معصيته، فهم يعقلون صحة هذه الأمثال وحسنها وفائدتها. وكان جهلة قريش يقولون: إن رب محمد يضرب الأمثال بالذباب والعنكبوت، ويضحكون من ذلك، وما علموا أن الأمثال تبرز المعاني الخلفية في الصور الجلية).[1]

ولا شك أن العاقل يعتبر مما كان عظيما أو حقيرا، صغيرا أو كبيرا، لذا قال الراغب الأصبهاني أن (الاعتبار بالحكمة لا بصغر الجثة وكبرها).[2]

وقال الباحث علي الطهطاوي: (وكم من دلالات يتعلمها الإنسان، حتى في علو مكانته، وسمو منزلته، من تلك الأشياء الصغيرة، إن نظرة في أعمق أعماق التاريخ يرى موقف ابن آدم، عليه السلام، حيث قتل أخاه، يقف موقف الخاسرين، لا يعرف ما يأتي وما يذر،

---

(1) الدميري، محمد بن موسى، الحيوان الكبرى، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1424 هـ، ط. الثانية، ج. 2، ص. 227.

(2) الأصبهاني، الحسين بن محمد، تفسير الراغب الأصفهاني، ت. د. محمد عبد العزيز بسيوني، ن. كلية الآداب – جامعة طنطا، 1420 هـ – 1999 م، ط. الأولى، ج.1، ص. 129.

فيبعث الله إليه غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه، فأصبح من النادمين).[1]

وفيما يظهر لي أن المقصود بالعنكبوت هم النصارى وفق قصد قائل الأهزوجة للقرائن. والقرينة التي تؤكد أن المقصود بالعنكبوت هم النصارى؛ أن يوم الأحد يوم للنصارى كما نص عليه الحديث. قال أ.د. سعود الخلف: (من المعلوم أن المسيح عليه السلام من بني إسرائيل، وبنو إسرائيل يعظمون يوم السبت ويقدسونه، فكان المسيح عليه السلام على ذلك، إلا أن النصارى فيما بعد بوقت طويل تركوا السبت وأخذوا يعظمون الأحد رغبة منهم في مخالفة اليهود الذين يكنون لهم العداء والبغض. وهذا يعد من النصارى تحريف وتغيير لدين المسيح عليه السلام بما يوافق أهواءهم بدون أن يكون عندهم دليل على ذلك).[2]

وقد يستشكَل: لماذا الجزم أن المقصود بالعنكبوت هم النصارى، وقد جاءت في الأهزوجة عند أهل البحرين بلفظ: (والأحد يا بو تابوت)؟

---

[1] الطهطاوي، علي أحمد عبد العال، عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1425 هـ - 2004م، ط. الأولى، ص. 194.

[2] الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ص. 346.

بادئ ذي بدء؛ المقصود ب "بو تابوت" هو اليهودي، أو قد يكون المقصود به النصراني، لأن المسيح متبع لتعاليم موسى، والدليل قول الله تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ) [الصف: 6]، إلا أن النصارى حرفوا الدينَ بعَد ذلك. فالتابَوت يرمزَ إلى المكان المقدس المتنقل الذي رافق اليهود من البداية حتى ارتحالهم من سيناء وصولًا إلى تشييد الهيكل في فلسطين.[1] وقد قال الله تعالى عن التابوت: (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [البقرة: 248].

نرجع إلى أصل الإشكال، وهو: كيف يُجزم أن المقصود بالعنكبوت هم النصارى، وقد جاءت في الأهزوجة عند أهل البحرين بلفظ: (والأحد يا بو تابوت)؟

والجواب: ذكرت أنه قد يقصد به النصراني، لأن الأحد يومهم، ولأن النصارى أيضا في الأصل متبعون لتعاليم موسى عليه السلام، إلا أنهم حرفوا بعض هذه التعاليم، وبذلك ينتهي الإشكال.

---

[1] ينظر: نبيل الربيعي، تاريخ يهود الخليج (البحرين–عمان–الإحساء–الكويت)، دار الفرات، بيروت – لبنان، 2019م، ط. الأولى، ص. 44.

وإن قيل: قد قُصد به اليهود في الأهزوجة، فما الجواب؟ هناك من اليهود المتخفين خوفًا من تسلط غيرهم عليهم، يدعون "المارانو". وكانوا يحتفلون بأعياد شعائر السبت يوم الأحد؛ ويذهبون إلى الكنيسة يوم الأحد ليعمدوا أطفالهم، ويذهبون للاعتراف دون أن يدلوا بأية اعترافات حقيقية، ويتناولون القربان في الكنسية ثم يبصقون خارجها.[1] وجاء في موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: (وقد أشارت القرارات إلى أنه لا يوجد أي شيء في روح اليهودية أو قوانينها يمنع من أن تتم احتفالات نهاية الأسبوع يوم الأحد بدلًا من السبت (إذا رأت الجماعة ذلك).[2]

وتاريخ هجرة اليهود إلى البحرين يرجع حينما هاجر بعضهم من العراق هربا من الخدمة العسكرية، وبعضهم هاجر من بلاد فارس بسبب سوء أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وبعضهم هاجر من الإحساء بعد سقوط الإحساء بيد عبدالعزيز آل سعود.[3]

وإضافة إلى ذلك؛ كان الخيار الثاني للجالية اليهودية في البحرين إدخال أبنائهم المدرسة الكاثوليكية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى

---

(1) ينظر: عبدالوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج. 3، ص. 370.

(2) عبدالوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج. 15، ص. 40.

(3) ينظر: المطيري، يوسف علي، اليهود في الخليج، ن. دار مدارك للنشر، 2014م، ط. الثامنة، ص. 64 – 65.

تقبلهم تعاليم النصرانية رغم حفاظهم على يهوديتهم،[1] ومن المعلوم أن المرء يتأثر بتعاليم وعادات وأطباع غيره حينما يعاشره ويختلط به مدة طويلة.

خلاصة القول في "الأحد عنكبوت": المقصود بالعنكبوت هم النصارى، وهو قول قوي جدًّا، وليس هناك ثمة احتمال آخر بالنسبة لي، لأن الأحد يوم للنصارى كما مر، وزد على ذلك الأهزوجة البحرينية التي تؤكد ذلك. ولعل واضع الأهزوجة فسر الآية تفسير الشيء ببعضه، أو أنه سار على التعبير الشعبي في استخدام كلمة العنكبوت فأطلقه عليهم.

[1] ينظر: الربيعي، تاريخ يهود الخليج (البحرين-عمان-الإحساء-الكويت)، ص. 102.

الإثنين بابين

يوم الإثنين سمي بذلك لأنه اليوم الثاني من أيام الأسبوع عند العرب قديماً، ولذا سموا الأحد بالأول كما مر.[1]

والعرب قديماً كانوا يسمونه أيضاً "أهون"، وهو من الهون، أي: الرفق واللين والتثبت.[2] وفي سبب التسمية **قولان**:

القول الأول: أن يوم الاثنين مكروه عندهم، ولكنه أهون طيرة، وأيسر كراهية من يوم الأربعاء.[3] أما التطير بالزمان والمكان شرك، وجاء الإسلام ليبطل هذه العقيدة الفاسدة.[4]

القول الثاني: أنّ أولاد نوح عليه السلام عزموا على المسير في الأرض ليروها، ويختاروا منها لمطافهم وأوطانهم فبدؤوا بمسيرهم في يوم

---

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثني).

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (هنن).

[3] المغربي، أدب الخواص، ص. 103.

[4] ينظر: العثيمين، محمد بن صالح، 45. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، ن. دار الوطن، دار الثريا، 1413 هـ، ط. الأخيرة، ج. 9، ص. 515.

الأحد فسمي الأول. ثم لمّا كان اليوم الثّاني كان السير الذي شق عليهم في الأول أخف فسمي الاثنين أهون.[1]

ومن أسماء يوم الإثنين: "أوهد"، وهو مشتق من وهد، والوهدة: المكان المطمئن.[2] قال ابن بري: ويقال ليوم الاثنين أيضا أوهد من الوهدة، وهي الانحطاط لانخفاض العدد من الأول إلى الثاني.[3]

وما المقصود من البابين؟

القول الأول: يحتمل أن يكون اسم مكان. وهناك منطقة اسمها بابين. وبابين: تثنية باب: موضع بالبحرين، وفيه قال قائلهم:

أنا ابن برد بين بابين وجم والخيل تنحاه إلى قطر الأجم
وضبة الدّعمان في روس الأكم مخضرة أعينها مثل الرخم[4]

---

[1] الأصفهاني، أحمد بن محمد، الأزمنة والأمكنة، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ، ط. الأولى، ص. 201.

[2] ابن فارس، المقاييس، مادة (وهد).

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (هنن).

[4] الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، ن. دار صادر، بيروت، 1995م، ط. الثانية. مادة (بابين)، ج. 1، ص. 312.

والبحرين عند مصطلح المتقدمين ليست مملكة البحرين حديثاً، وإنما البحرين عندهم: اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان.[1]

وقد يكون "بابين" نسبة إلى سور أو مكان ما، يذهب الناس إليه كل يوم إثنين لسبب ما، أو أنه يحصل حدث ما في ذلك اليوم وذلك المكان، ولم أقع على شيء من ذلك، غير أنه محتمل وارد عقلاً.

القول الثاني: بابين: أي: نوعان من الأبواب، باب الجنة، وباب النار. والمقصود بالتثنية الدلالة على الجنس لا الكم، وإلا فأبواب الجنة والنار كثيرة.

ودليله: عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين، ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا، إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا).[2]

---

[1] الحموي، معجم البلدان، مادة (البحرين)، ج.1 ، ص. 347.

[2] مسلم، الصحيح، كتاب البر والصلة الآداب، حديث رقم (2565).

وقد يقول قائل أن يوم الإثنين يفتح فيه أبواب الجنة كما في الحديث، فما الدليل أن أبواب النار مفتوحة أيضا؟ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين).[1] فدل أن أبواب النار مفتوحة في غير شهر رمضان، فصار هناك نوعان من أنواع الأبواب؛ الجنة والنار.

خلاصة القول في "الإثنين بابين": يصعب الترجيح لقوة الخلاف، لا سيما أن "بابين" وارد أن يكون اسم مكان، ويُحتمل أن المقصود هو باب الجنة وباب النار، إن قلنا أن الأهزوجة دينية بحتة، والأخير أرجح عندي.

[1] مسلم، الصحيح، كتاب الصيام، حديث رقم (1079).

الثلاثا منارة [1]

يوم الثلاثاء كان يسمى "جبار" في الجاهلية.[2] وسبب التسمية لأنه هدر لا يكره ولا يستحب، وكذلك كل ما لم يعتد به قيل له جبارا، ومن هاهنا قيل ذهب دمه جبارا أي هدرا.[3] وما المقصود من منارة؟ تظهر لي **ثلاثة** احتمالات:

الاحتمال الأول: الثلاثاء يوم في منتصف الأسبوع، فقبله ثلاثة أيام (السبت والإثنين والثلاثاء)، وبعده ثلاثة أيام (الأربعاء والخميس والجمعة). ولعل من هذا المنطلق أطلق عليه "منارة"؛ فاليوم الذي يكون في منتصف الأسبوع يكون ظاهرا وبارزا مثل المنارة. قال ابن فارس: والمنارة: مفعلة من الاستنارة، والأصل منورة. ومنه منار الأرض: حدودها وأعلامها، سميت لبيانها وظهورها.[4]

الاحتمال الثاني: قد تقدم حديث أن المكروه خلق يوم الثلاثاء،

---

[1] حذفت الهمزة تخفيفًا، فيقال: (الثلاثا) بدلًا من (الثلاثاء).

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (جبر).

[3] المغربي، أدب الخواص، ص. 104.

[4] ابن فارس، المقاييس، مادة (نور).

والمقصود بالمكروه هو الشر.[1] ويحتمل أن من عرف الشر ليتقيه، فهذا اليوم بمثابة المنارة التي تنير الطريق لاكتمال المعرفة التامة بالخير والشر معا. فالمنار: محجة الطريق.[2]

وفي هذا قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: (كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني).[3]

وقال أبو فراس الحمداني:

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه[4]

الاحتمال الثالث: اسم مكان يذهب الناس إليه كل يوم ثلاثاء، أو أنه يحصل حديث في ذاك المكان كل يوم ثلاثاء، ولم أقع على شيء من ذلك، غير أنه محتمل عقلاً.

---

(1) ينظر: المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، التيسير بشرح الجامع الصغير، ن. مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، 1408هـ - 1988م، ط. الثالثة، ج. 1، ص. 517.

(2) الزبيدي، تاج العروس، مادة (نور).

(3) مسلم، الصحيح، كتاب الإمارة، حديث رقم (1847).

(4) الحمداني، الحارث بن أبي العلاء، ديوان أبي فراس الحمداني، شرح الدكتور خليل الدويهي، ن. دار الكتب العربي، بيروت، 1414هـ - 1994م، ط. الثانية، ص. 352.

خلاصة القول في "الثلاثا منارة": يصعب الترجيح لقوة الخلاف، إلا أن القول الأول محتمل وأرجح عندي بناء على القول أن السبت أول أيام الأسبوع، لا سيما أن الأهزوجة بدأت بيوم السبت. والقول الثاني قوي إن ربطنا الأهزوجة بأكملها برابط ديني بحت، لكن المعنى جد خفي ولا ينتبه له إلا صاحب دقة. والقول الثالث محتمل غير أني لا أعرف منطقة أو مكاناً باسم "منارة"، إلا أن في البصرة منارة مشهور اسمها "المنارة المظفرية"، ولها بابان.

الأربعا[1] بْشارة[2]

يوم الأربعاء كان يسمى عند العرب قديمًا: يوم الأخذ والعطاء. وقال ابن منظور في كلامه على يوم الأربعاء: اليوم الرابع من الأسبوع لأن أول الأيام عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الأربعاء.[3] ويسمى يوم الأربعاء دبارا لشدة ثقله عليهم، وتقرير الطيرة منه في نفوسهم منه.[4] وتوقف ابن فارس عن صحة تسميته ب"دبار"، وقال: (وفي مثل هذا نظر).[5]

وما المقصود بالبشارة في يوم الأربعاء من الأهزوجة؟ توصلت إلى **ستة** احتمالات:

الاحتمال الأول: التفاؤل بهذا اليوم، كما هي عادة قديمة عند بعض الناس. والمشهور أن يوم الأربعاء يوم مشؤوم عند بعض العرب

---

(1) حذفت الهمزة تخفيفًا، فيقال: (الأربعا) بدلًا من (الأربعاء).

(2) تنطق ابشارة.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مادة (رباع).

(4) المغربي، أدب الخواص، ص. 105.

(5) ابن فارس، المقاييس، مادة (دبر).

المعاصرين، متوارثين ذلك من العادات الجاهلية، إلا أن هناك جمع من الناس ممن كانوا يتفاءلون بهذا اليوم. فكان المتوكل يتبرك بيوم الأربعاء لأنه ولي فيه الخلافة وكان يكثر فيه ما يحبه، وقال:

وعندي نعمى الأربعاء جليلة سأشكرها حتى أغيب في لحدي
يقال ثقيل وهو عندي مبارك بنفسي معيب عيبه زاده عندي[1]

وكان مزبد يكنى أبا إسحاق، وكانت له نوادر، فبينا هو ذات يوم جالس إذ جاء أصحابه فقالوا: يا أبا إسحاق هل لك في الخروج بنا إلى العقيق وإلى قباء وإلى أحد ناحية قبور الشهداء، فإن هذا يوم كما ترى طيب. فقال: اليوم يوم الأربعاء ولست أبرح من منزلي. فقالوا: ما تكره من يوم الأربعاء وفيه ولد يونس بن متى؟ قال: بأبي وأمي صلى الله عليه فقد التقمه الحوت. فقالوا: يوم نصر فيه النبي صلى الله عليه وسلم، يوم الأحزاب، قال: أجل، ولكن بعد إذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر.[2]

---

[1] الأصفهاني، الحسين بن محمد، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ن. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1420 هـ، ط. الأولى، ج. 2، ص. 559.

[2] النهرواني، المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، ت. عبد الكريم سامي الجندي، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1426 هـ - 2005 م، ط. الأولى، ص. 700.

ومر معنا قول الشاعر:

وإن رام امـــــرؤ يومـــــا دواء فـــنعم اليـــوم يـــوم الأربعـــاء[1]

الاحتمال الثاني: خلقت الملائكة في هذا اليوم على أحد قولي أهل العلم، فواضع الأهزوجة يراه بمثابة البشرى، ويستبشر بهذا اليوم خيرا.

قـال النـبي صـلى الله عليـه وسـلم: (وخلـق النـور يـوم الأربعـاء).[2] والسؤال: ما النور الذي خلقه الله يوم الأربعاء؟ فيه خلاف بين العلماء. قـال الأبي: (الصـحيح في النـور أنـه جسـم كالشـموس والأقمـار والنجـوم والملائكة وعلى أنه عرض كنور المصابيح والكهرباء فالمراد خلقه في الجسم الـذي يقـوم بـه).[3] وقـال أبـو العاليـة: (خلـق الله الملائكـة يـوم الأربعـاء وخلق الجن يوم الخميس).[4]

ونحوه قال الربيع بن أنس.[5]

---

(1) ابن منظور، نثار الأزهار في الليل والنهار، ص. 165.

(2) مسلم، الصحيح، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، حديث رقم (2789).

(3) الهرري، محمد الأمين بن عبد الله، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، ت. لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة، ن. دار المنهاج – دار طوق النجاة، 1430 هـ – 2009 م، ط. الأولى، ج. 25، ص. 384.

(4) ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح. سامي بن محمد سلامة، ن. دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ – 1999م، ط. الثانية، ج.1، ص. 219.

(5) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج. 1، ص. 465.

ومن باب التنبيه: موقف المسلم تجاه آثار علماء الأمة في الأمور الغيبية، وإن بلغوا في العلم ما بلغوا، ما يلي:

أولًا: التأكد من صحة الإسناد؛ هل فعلًا يثبت عنهم أنهم قالوه؟ أم أنه كُذب عليهم؟

ثانيا: إن ثبت أنهم قالوه؛ فأنى لهم أن يعرفوا أمرا غيبيًّا؟ هل أخذوها من أحاديث صحيحة؟ أم من الإسرائيليات؟ أم أنه اجتهاد؟

وإن كان باب الغيب بابا توقيفيًّا، أي: نتوقف عند الوحي ولا نتجاوزه، لأن العقول لا يمكن أن تدرك أمور الغيب إلا بالإخبار عنه؛ إلا أن هذا القول بأن الملائكة خلقت يوم الأربعاء قول قوي جدًّا، لأن الملائكة خلقت من نور، ففي الحديث؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (خلقت الملائكة من نور).[1]

الاحتمال الثالث: البشرى في هذا اليوم يعود بمناسبة مجيء اليوم الذي يليه وهو الخميس (نذبح إبليس)، أو بمناسبة قرب مجيء اليوم الذي يلي يليه وهو يوم الجمعة، لأن فيه (عيدنا وعيد الرسول)، وهذا بعيد عندي.

---

[1] مسلم، الصحيح، كتاب الزهد والرقائق، حديث رقم (2996).

الاحتمال الرابع: الدعاء مستجاب ما بين ظهر وعصر يوم الأربعاء.

عن جابر بن عبد الله قال: " دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد؛ مسجد الفتح؛ يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له بين الصلاتين من يوم الأربعاء". قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهم غائظ إلا توخيت تلك الساعة؛ فدعوت الله فيه بين الصلاة يوم الأربعاء في تلك الساعة، إلا عرفت الإجابة.[1]

قال ابن تيمية: (وفي إسناد هذا الحديث: كثير بن زيد وفيه كلام، يوثقه ابن معين تارة، ويضعفه أخرى. وهذا الحديث يعمل به طائفة من أصحابنا وغيرهم، فيتحرون الدعاء في هذا، كما نقل عن جابر. ولم ينقل عن جابر رضي الله عنه أنه تحرى الدعاء في المكان، بل تحرى الزمان).[2]

الاحتمال الخامس: مخالفة المتطيرين بيوم الأربعاء.

---

[1] البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، ن. دار الصديق للنشر والتوزيع، 1418 هـ - 1997م، ط. الرابعة، باب الدعاء عند الاستخارة، حديث رقم (545)، وحسنه الألباني.

[2] ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم الحراني، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تح. ناصر عبد الكريم العقل، ن. دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1419هـ - 1999م، ط. السابعة، ج.2، ص. 344.

من الأمثال الدارجة عند العرب قديمًا: (ويا أشأم من يوم الأربعاء في صفر).[1] وسبب إطلاق يوم الأربعاء في صفر في المثل؛ أن المشركين قديمًا يتشاءمون من صفر، ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ولا صفر).[2] زد على ذلك شؤم يوم الأربعاء الذي اعتقدوه؛ هنا ازداد الشؤم إلى شؤم، حسب اعتقادهم وليس تأييدًا لهم.

وأيضًا قولهم فيما سبق ذكره: (والأربعاء يوم ضنك ونحس).[3] وقولهم في القصيدة المجهولة: (ويورث السوء في الأخلاق رابعها). رابعها: يوم الأربعاء.[4]

ولا يجوز التشاؤم من يوم ما بعينه كما مر التفصيل في مبحث "الإثنين بابين". ولعل واضع الأهزوجة أطلق البشارة على يوم الأربعاء

---

[1] الخوارزمي، محمد بن العباس، الأمثال المولدة، ن. المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1424 هـ، ص. 179.

[2] البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تح. محمد زهير بن ناصر الناصر، ن. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، 1422هـ، ط. الأولى، كتاب الطب، باب الجذام، حديث رقم (5707). ومسلم، الصحيح، كتاب السلام، حديث رقم (2220).

[3] الجاحظ، المحاسن والأضداد، ص. 317.

[4] العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، ج.1، ص. 13.

حبًّا في مخالفة معتقد المشركين، ولكن هذا القول بعيد في وجهة نظري، غير أنه محتمل.

ومنه: كان الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن هبيرة يتبرك بيوم الأربعاء، ويقول: هؤلاء المنجمون يتطيرون من التربيعات، وأنا وليت يوم الأربعاء رابع ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مائة.[1]

ومن الغرائب: في القصيدة الأجنبية التي تُدعى Monday's Child، أي: طفل يوم الإثنين، يقولون فيها:

Wednesday's child is full of woe. [2]

الترجمة: طفل يوم الأربعاء مليء بالمصائب والمحن.

ولا أظن أن كلمات الأهازيج تأتي بمحض الصدفة المطلقة كما يتصور.

---

[1] الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين، خريدة القصر وجريدة العصر – قسم شعراء العراق، الجزء الأول، تح. محمد بهجة الأثري، أعد أصله وشارك في تحقيقه ومعارضة نسخه وصنع فهارسه: الدكتور جميل سعيد، ن. مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1375 هـ – 1955م، ج. 1، ص. 97.

[2] https://allnurseryrhymes.com/mondays-child/، بتاريخ 2021/01/16م.

الاحتمال السادس: أخذًا من حديث مكذوب.

يروى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم: (ما من شيء بدئ يوم الأربعاء إلا وقد تم)، لكن ليس له أصل، فهو حديث مكذوب عن النبي صلى الله عليه وسلم.[1] وكان صاحب "الهداية" برهان الدين المرغيناني يتوقف في ابتداء الأمور على الأربعاء ويروي هذا الحديث ويقول: كان هكذا يفعل أبي ويرويه عن شيخه أحمد ابن عبد الرشيد.[2]

خلاصة القول في "الأربعا بشارة": أن البشارة في الأهزوجة قد تكون مأخوذة من أحد الأشعار أو أقوال الأولين أو حديث يدل على ذلك، سواء ذاك الحديث صحيح أو ضعيف كما مر. أما إلصاق "بشارة" بيوم الأربعاء لأن فيه خلقت الملائكة، قول محتمل لأن في الأثر نفسه أن إبليس خلق يوم الخميس، وهذا قد يقوي القول أنه الأرجح لأن في الأهزوجة نفسها ذكر "والخميس نذبح إبليس"، إلا أني أستبعده لكثرة الجدل حول هذا اليوم ما بين متشائمين ومتفائلين منذ القدم، ولذا أتوقف عن الجزم أو الترجيح الظني.

---

[1] ينظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تح. محمد عثمان الخشت، ن. دار الكتاب العربي، بيروت، 1405 هـ - 1985م، ط. الأولى. حديث رقم (943).

[2] الحنفي، روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، ص. 148.

الخميس نذبح إبليس

يوم الخميس هو خامس أيام الأسبوع عند العرب قديماً، كما أنه يسمى مونسا، لخفته على قلوبهم، وطلاقته عندهم.[1] وحاليا كذلك يسمون الخميس ب"الخميس الونيس".

قال أبو العالية: (خلق الله الملائكة يوم الأربعاء وخلق الجن يوم الخميس).[2] ونحوه قال الربيع بن أنس.[3] وقد مر كيفية التعامل مع نصوص العلماء في الأمور الغيبية وذلك في مبحث "الأربعا بشارة".

ومعلوم أن إبليس من الجن، وليس من الملائكة كما توهمه بعض الناس، لقول الله تعالى: (إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ) [الكهف: 50]. ولقوله تعالى: (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ) [الأعراف: 12]. فإبليس مخلوق مَن نار، بصَراحة هَذه الآية، والجَن مخلوقة من نار، بخلاف الملائكة خلقت من نور. قال الله تعالى: (وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ) [الرحمن: 15].

---

(1) المغربي، أدب الخواص، ص. 105.

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج.1، ص. 219.

(3) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج. 1، ص. 465.

وكيف يكون ذبح إبليس؟ بالذكر. قال ابن عباس رضي الله عنهما: (الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس).[1]

وليس متصورا أن واضع الأهزوجة أو من يكرر هذه الأهزوجة عن علم يقصدون ب"ذبح إبليس" على حقيقته، وإنما هو تعبير شعبي كأن يقال: (والله أذبحك) عند التهديد، بمعنى: إن فعلت كذا سيصيبك مني أذى لا تتصوره، وإلا فإن العامة موقنون أن الله جل وعلا أمهل إبليس إلى يوم القيامة. قال الله تعالى عن إبليس: (قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ) [الأعراف: 14-15]. قال سَفيان بن عيينة: (لا يَمنعن أحد من الدعاء ما يعلم من نفسه، فإن الله تعالى قد أجاب دعاء شر الخلق إبليس).[2] وإنما قصدوا: مثلما خلق إبليس في يوم الخميس، فإننا نقتله ونقهره بالذكر في اليوم الذي ولد فيه.

---

[1] ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تح. كمال يوسف الحوت، ن. مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ، ط. الأولى، حديث رقم (34774).

[2] ابن بطال، علي بن خلف، شرح صحيح البخاري، ت. أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ن. مكتبة الرشد، الرياض، 1423هـ - 2003م، ط. الثانية، ج. 10، ص. 100.

ومن الأذكار التي تؤكد مشروعيتها في ليلة الجمعة: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ويبدأ ذلك عند غروب شمس يوم الخميس. والشيطان يتأذى حينما يسمع ابن آدم يتخذ أي وسيلة تقربه إلى الله، سواء بالذكر وقراءة القرآن، أو العبادة البدنية، أو التصدق بالمال.

ومن الأدلة على ذلك ما روى أبو هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويله – وفي رواية أبي كريب: يا ويلي – أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار).[1] واعتزال الشيطان وبكاؤه أمر غيبي، قد ورد حدوثه عند قراءة المرء لسورة السجدة فحسب، والقاعدة الشرعية في الأمور الغيبية أننا نثبت ما أثبته الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا نتجاوز ذلك.

خلاصة القول في "الخميس نذبح إبليس": جاء في الأثر عن أبي العالية والربيع بن أنس أن إبليس ولد يوم الخميس، ولا نجزم بذلك لأنه أمر غيبي، إلا أن واضع الأهزوجة فيما يبدو أخذ هذه الفكرة من هذه الآثار، وقصد ب"الخميس نذبح إبليس": كما ولد إبليس في مثل هذا اليوم فإننا نقتله فيه بالذكر وقراءة القرآن.

---

[1] مسلم، الصحيح، كتاب الإيمان، حديث رقم (133).

الجمعة عيدنا وعيد الرسول

يوم الجمعة أصلها جمع. وجمع: الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء.[1] وسميت الجمعة بهذا الاسم لاجتماع الناس فيه.[2] وهو سادس أيام الأسبوع عند العرب قديماً. وفي اللهجة تقلب الجيم ياء، وهي لغة قبيلة تميم.[3] والميم بعد الجيم في كلمة (الجمعة) تسكن على لغة تميم أيضاً.[4]

وقديماً في الكويت؛ زمن التعلم على أيدي الكتّاب، كانت الإجازة الأسبوعية يوم الجمعة فقط.[5]

---

[1] ابن فارس، المقاييس، مادة (جمع).

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (جمع).

[3] المطلبي، غالب فاضل، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، ن. وزارة ثقافة والفنون، العراق، 1978م، ص. 98.

[4] ينظر: القنوجي، صديق حسن علي، عون الباري لحل أدلة بخاري، ن. دار الرشد، حلب، ب.ط، ج. 2، ص. 3.

[5] ينظر: عبدالله النوري، قصة التعليم في الكويت في نصف قرن، ن. ذات السلاسل، الكويت، ص. 65.

ويوم الجمعة يوم حافل في الأحداث التاريخية، لذا ينبغي النظر في عدة أحداث وتحليلها، فإن ناسب التحليل ما نحن في صدده فكفى، وإلا انتقلنا إلى حجة أخرى.

فيما يظهر أن الجمعة عيد المسلمين، وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك كما سيأتي. قال ابن قيم الجوزية عن يوم الجمعة: (وهو يوم المزيد لهم إذا دخلوا الجنة، وهو يوم عيد لهم في الدنيا).[1]

والعيد سمي عيدًا لأنه يعود، سواء في الأفراح أو الأتراحِ، ولا علاقة للتوقف عن العمل والراحة، أو النشاط في العمل، بكونه عيدا من عدمه. فيسن للحاج يوم النحر –يوم عيد الأضحى- أن يرمي الجمرات، ثم ينحر هديه إن كان عنده هدي، ثم يحلق رأسه أو يقصره، ثم يطوف ويسعى، أوليست هذه عبادات متتالية يستحب أن يقوم بها الحاج؟ فالعيد لغة: الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن.[2] وقال ابن تيمية: (العيد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد، عائد: إما بعود السنة، أو بعود الأسبوع، أو الشهر، أو نحو ذلك).[3] وقال: (العيد:

---

[1] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415هـ - 1994م، ط. السابعة والعشرون، ج. 1، ص. 364.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (عود).

[3] ابن تيمية، الاقتضاء، ج. 1، ص. 496.

اسم جنس يدخل فيه كل يوم أو مكان لهم فيه اجتماع، وكل عمل يحدثونه في هذه الأمكنة والأزمنة، فليس النهي عن خصوص أعيادهم، بل كل ما يعظمونه من الأوقات والأمكنة التي لا أصل لها في دين الإسلام، وما يحدثونه فيها من الأعمال يدخل في ذلك).[1]

والمقصود بالرسول في قولهم (عيدنا وعيد الرسول) هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، من **وجهين**:

الوجه الأول: أن العامة يطلقون الرسول ويقصدون به نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: نبينا صلى الله عليه وسلم هو الذي ذكر أن الجمعة عيد المسلمين، وأمرنا بالاغتسال. عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل، وإن كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك).[2]

---

[1] ابن تيمية، الاقتضاء، ج. 2، ص. 5.

[2] القزويني، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1429هـ – 2008م، ط. الثانية، حديث رقم (1098)، وحسنه الألباني.

وهناك أمور تاريخية حصلت في مثل هذا اليوم، مثل خلق آدم عليه السلام. وهناك أمور ستحصل آخر الزمان، مثل قيام الساعة. عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها).[1]

وما يهمنا الكلام حول خلق آدم عليه السلام. عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال: (خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة، في آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل).[2]

الألفاظ ينظر فيها باعتبار القائل؛ هل هو صاحب علم شرعي؟ أم لغوي؟ أم عرفي –قال كلاما متعارفاً عليه– في بيئته ومجتمعه؟ فإن الصلاة عند اللغوي: الدعاء،[3] أما عند الفقيه: (عبادة ذات أقوال وأفعال

---

[1] مسلم، الصحيح، كتاب الجمعة، حديث رقم (854).

[2] مسلم، الصحيح، كتاب صفة القيامة الجنة والنار، حديث رقم (2789).

[3] ينظر: ابن فارس، المقاييس، مادة (صلى).

مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم).[1] وكذلك العرف؛ فبعض الكلمات في العرف تختلف عن المفهوم الشرعي أو اللغوي. لذا كان التساؤل: هل الرسول يطلق في اللهجة –عرفًا– على النبي؟ أو بالأحرى: هل يطلق على آدم عليه السلام أنه رسول؟ لم أسمع به، وإنما المشهور على ألسنة العامة أنهم يقولون: "أبونا آدم".

أما في الشرع؛ فإن آدم عليه السلام ليس رسولًا، بل نبيًّا بالاتفاق. ودليله: عن أنس رضي الله عنه أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم، ويذكر ذنبه فيستحي، ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض).[2] وجه الشاهد: أن نوحا عليه السلام أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض.

---

[1] مجموعة من المؤلفين، الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، ن. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1424هـ، ج. 1، ص. 43.

[2] البخاري، الصحيح، كتاب تفسير القرآن، باب قول الله: {وعلم آدم الأسماء كلها} [البقرة: 31]، حديث رقم (4476).

خلاصة القول في "الجمعة عيدنا وعيد الرسول": يوم لجمعة يوم حافل بالأحداث التاريخية، إلا أن الأهزوجة واضحة في أنه عيد المسلمين، وقد أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم بالاغتسال في هذا اليوم، والذهاب إلى صلاة الجمعة، والإكثار من الصلاة عليه.

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لاستكمال هذا البحث، فإن أصبت الحق فهو من الله جل وعلا، وإن وقعت في خطأ فهو مني ومن الشيطان. وفي نهاية هذا البحث؛ توصلت الدراسة إلى:

- أن الأهازيج اختير لها ألفاظًا بدقة، ولم تأت بألفاظ عشوائية دون معنى لمضمونها، إلا ما ندر، والنادر لا حكم له.
- وأن كثيرا من الأهازيج، ومن بينها هذه الأهزوجة عن أيام الأسبوع، عالمية وليست عربية فحسب، واتضح في هذه الدراسة أن بعضها يفسر بعضا. والواجب المقارنة والنظر من جميع الزوايا لا زاوية واحدة حتى يفهم المراد فهما صحيحا للتوصل إلى نتيجة مرضية، وإن كانت نسبية إلى حدّ ما.
- وأن الجَزم في كثير من المواضع على أن المراد كذا وكذا صعب جدًّا، فواضع الأهزوجة أعلم من غيره بالمراد منها، وهو أعلم بتفاصيل أسرارها، وإنما المشروع طرح الاحتمالات المنطقية الواردة مع تحليلها وترجيح الأقرب إلى الحق في نظر الباحث –إن استطاع–، وإلا توقف أو فوض الترجيح إلى غيره.
- وأن الأهزوجة بدأت بيوم السبت، ويحتمل سبب ذلك أن العامة يرون أن يوم السبت أول أيام الأسبوع.

- وأن يوم السبت يوم مقدس عند اليهود، ومذكور هذا الأمر في أهازيج عديدة، فهم يمارسون عيدهم فيه المسمى ب(شباث) أو (شبات).
- وأن يوم الأحد يوم للنصارى يتعبدون فيه ويمارسون فيه طقوسهم، وأطلق عليهم عنكبوت أخذًا من التعبير الشعبي، وهو ناتج عن استنباط واقتباس من الآية الكريمة التي شبهت المشركين بالعنكبوت. فأُطلق على النصارى هذا الوصف من باب تفسير الشيء ببعضه، فهم طائفة من الطوائف ممن اتخذوا من دون الله أولياء.
- وأن المقصود من "الإثنين بابين"، إما أنه يفتح فيه باب الجنة والنار، والبابان اسم جنس ولا يدل على العدد، أو أن المقصود من "بابين" اسم مكان، والجزم بأحدهما دون الآخر صعب.
- وأن المقصود من "الثلاثاء منارة" أنه يوم في منتصف الأسبوع، فصار كالمنارة بوضوحه وظهوره على غيره، أو أنه يوم خلق في الشر، فصار اليوم كالمنار يعرف المرء الحق من الباطل، أو أنه اسم مكان، فصار الترجيح صعب جدًّا وليس بالأمر الهين.
- وأن يوم الأربعاء يوم تكلم فيه كثير من الناس منذ القدم، من العرب والعجم، ما بين متفائلين به، وما بين متشائمين منه، ولعل أطلق عليه "بشارة" لهذا السبب. وربما أطلق عليه "بشارة" لأن الملائكة خلقت في هذا اليوم كما في أثري أبي العالية وأنس بن الربيع، وما يقوي هذا القول

أنه ذُكر في الأثر نفسه أن إبليس ولد يوم الخميس، والأهزوجة تقول "الخميس نذبح إبليس".

- وأن الخميس يوم ولد فيه إبليس كما جاء في أثري أبي العالية وأنس بن الربيع، وبغض النظر عن صحته من عدمه، ولكن من خلاله يفهم مقصود "الخميس نذبح إبليس"، أي: كما ولد في هذا اليوم فإننا نقتله بالذكر وقراءة القرآن.
- وأن يوم الجمعة يوم اجتماع المسلمين، فهو عيد المسلمين الذي أمر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالاغتسال، والذهاب إلى الصلاة، والإكثار من الصلاة عليه، وفيه أحداث تاريخية ماضية وآتية.

المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم.

ثانيا: الحديث الشريف:

البخاري، محمد بن إسماعيل:

1. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تح. محمد زهير بن ناصر الناصر، ن. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، 1422هـ، ط. الأولى.

2. صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، ن. دار الصديق للنشر والتوزيع، 1418 هـ – 1997م، ط. الرابعة.

3. التبريزي، محمد بن عبد الله، مشكاة المصابيح، تح. محمد ناصر الدين الألباني، ن. المكتب الإسلامي، بيروت، 1985م، ط. الثالثة.

4. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، ن. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

5. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، مسند الدارمي، تح. حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1412 هـ – 2000م، ط. الأولى.

6. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تح. محمد عثمان الخشت، ن. دار الكتاب العربي، بيروت، 1405 هـ – 1985م، ط. الأولى.

7. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تح. كمال يوسف الحوت، ن. مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ، ط. الأولى.

8. القزويني، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1429هـ – 2008م، ط. الثانية.

ثالثا: المصادر والمراجع العامة:

9. أحمد البشر الرومي – صفوت كمال، الأمثال الكويتية المقارنة، وزارة الإعلام – إدارة الشئون الفنية – مركز رعاية الفنون الشعبية، الكويت، 1400هـ – 1980م، ط. الأولى.

10. الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين، خريدة القصر وجريدة العصر – قسم شعراء العراق، الجزء الأول، تح. محمد بهجة الأثري، أعد أصله وشارك في تحقيقه ومعارضة نسخه وصنع فهارسه: الدكتور جميل سعيد، ن. مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1375 هـ – 1955م، ب. ط.

11. الأصفهاني، أحمد بن محمد، الأزمنة والأمكنة، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ، ط. الأولى.

الأصفهاني، الحسين بن محمد:

12. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ن. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1420 هـ، ط. الأولى.

13. تفسير الراغب الأصفهاني، ت. د. محمد عبد العزيز بسيوني، ن. كلية الآداب – جامعة طنطا، 1420 هـ – 1999 م، ط. الأولى.

14. أيوب حسين الأيوب، ألعابنا الشعبية الكويتية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2005م، ب.ط.

15. ابن بطال، علي بن خلف، شرح صحيح البخاري، ت. أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ن. مكتبة الرشد، الرياض، 1423هـ – 2003م، ط. الثانية.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني:

16. أصول في التفسير، ت. قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، ن. المكتبة الإسلامية، 1422 هـ – 2001م، ط. الأولى.

17. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تح. ناصر عبد الكريم العقل، ن. دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1419هـ – 1999م، ط. السابعة.

18. مجموع الفتاوى، تح. عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ن. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ/1995م، ب.ط.

19. الجاحظ، عمرو بن بحر، المحاسن والأضداد، ن. دار ومكتبة لهلال، بيروت، 1423هـ، ب.ط.

20. الجوزي، عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح. محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ – 1992م، ط. الأولى.

21. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، تفسير القرآن العظيم، تح. أسعد محمد الطيب، ن. مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، 1419 هـ، ط. الثالثة.

22. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ن. دار المعرفة – بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه

وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ب.ط.

23. الحمداني، الحارث بن أبي العلا، ديوان أبي فراس الحمداني، شرح الدكتور خليل الدويهي، ن. دار الكتب العربي، بيروت، 1414هـ – 1994م، ط. الثانية.

24. ابن حمدون، محمد بن الحسن، التذكرة الحمدونية، ن. دار صادر، بيروت، 1417 هـ، ط. الأولى.

25. حمزة عليان، اليهود في الكويت وقائع وأحداث، ذات السلاسل، الكويت، 1434هـ – 2013م، ط. الأولى.

26. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، ن. دار صادر، بيروت، 1995م، ط. الثانية.

27. الحنفي، محمد بن قاسم بن يعقوب، روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، ن. دار القلم العربي، حلب، 1423 هـ، ط. الأولى.

28. الخلف، سعود ن عبدالعزيز، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ن. مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1425هـ – 2004م، ط. الرابعة.

29. الخوارزمي، محمد بن العباس، الأمثال المولدة، ن. المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1424 هـ، ب.ط.

30. الدميري، محمد بن موسى، الحيوان الكبرى، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1424 هـ، ط. الثانية.

31. الدينوري، عبدالله بن مسلم بن قتيبة، عيون الأخبار، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ، ب.ط.

32. الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، ن. دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420 هـ، ط. الثالثة.

33. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تح. مجموعة من المحققين، ن. دار الهداية، ب.ط.

34. الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ن. دار الكتاب العربي، بيروت، 1407 هـ، ط. الثالثة.

35. ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، القلب والإبدال، ب.ن، ب.ط.

36. السندي، عبدالقادر بن حبيب الله، إزالة الشبهة عن حديث التربة، ن. جامعة العلوم الأثري، جهلم – باكستان، 1401هـ، ط. الأولى.

37. آل الشيخ، صالح بن عبدالعزيز، ت. عادل محمد مرسي رفاعي، شرح فضل الإسلام، ن. الحجاز، 1433هـ، ط. الأولى.

38. صفاء عبد المنعم، أغاني وألعاب شعبية للأطفال، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2004م، ب.ط.
39. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تح. أحمد محمد شاكر، ن. مؤسسة الرسالة، 1420 هـ – 2000 م، ط. الأولى.
40. الطهطاوي، علي أحمد عبد العال، عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1425 هـ – 2004م، ط. الأولى.
41. ابن عاشور، محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، ن. الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 هـ، ب.ط.
42. عبدالكريم الجهيمان، مذكرات..وذكريات من حياتي، 1415هـ – 1995م، ط. الأولى.
43. عبدالله النوري، قصة التعليم في الكويت في نصف قرن، ن. ذات السلاسل، الكويت.
44. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ب.ن، ب.ط، أعده للمكتبة الشاملة: أسامة بن الزهراء.

45. العبودي، محمد بن ناصر، معجم الحيوان عند العامة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1432هـ – 2011م، ب.ط.

46. العجلوني، إسماعيل بن محمد، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، ن. مكتبة القدسي، القاهرة، 1351 هـ، ب.ط.

العثيمين، محمد بن صالح:

47. تفسير الفاتحة والبقرة، ن. دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ، ط. الأولى.

48. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، ن. دار الوطن، دار الثريا، 1413 هـ، ط. الأخيرة.

49. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح. عبد السلام محمد هارون، ن. دار الفكر، 1399هـ – 1979م، ب.ط.

50. القنوجي، صديق حسن علي، عون الباري لحل أدلة بخاري، ن. دار الرشد، حلب، ب.ط.

51. القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، ب.ط.

52. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، ن. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415هـ – 1994م، ط. السابعة والعشرون.

53. ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح. سامي بن محمد سلامة، ن. دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ – 1999م، ط. الثانية.

54. مجموعة من المؤلفين، الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، ن. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1424هـ، ب.ط.

محمد قرانيا:

55. شعر الأطفال في سورية –ملامح ونظرات–، ن. مكتبة الأسد، دمشق، 1997م، ب.ط.

56. قصائد الأطفال في سورية، ن. اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003م، ب.ط.

57. محمد كرد علي، مجلة المقتبس، العدد 92، من خلال المكتبة الشاملة.

58. محمد الهواري، السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، دار الهاني، القاهرة، 1408هـ – 1988، ط. الأولى.

59. المطلبي، غالب فاضل، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، ن. وزارة ثقافة والفنون، العراق، 1978م، ب.ط.

60. المطيري، يوسف علي، اليهود في الخليج، ن. دار مدارك للنشر، 2014م، ط. الثامنة.

61. المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها، ن. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1400 هـ - 1980م، ب.ط.

62. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، التيسير بشرح الجامع الصغير، ن. مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، 1408هـ - 1988م، ط. الثالثة.

63. الميداني، أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح. محمد محيي الدين عبدالحميد، ن. دار المعرفة، بيروت، ب.ط

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على:

64. لسان العرب، ن. دار صادر، بيروت، 1414 هـ، ط. الثالثة.

65. نثار الأزهار في الليل والنهار، ن. مطبعة الجوائب، قسطنطينية، 1298 هـ، ط. الأولى.

66. نبيل الربيعي، تاريخ يهود الخليج (البحرين-عمان-الإحساء-الكويت)، دار الفرات، بيروت - لبنان، 2019م، ط. الأولى.

67. النهرواني، المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، ت. عبد الكريم سامي الجندي، ن. دار الكتب العلمية، بيروت، 1426 هـ – 2005 م، ط. الأولى.

68. الهرري، محمد الأمين بن عبد الله، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، ت. لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة، ن. دار المنهاج – دار طوق النجاة، 1430 هـ – 2009 م، ط. الأولى.

69. الهروي، أحمد بن محمد، الغريبين في القرآن والحديث، تح. فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، ن. مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، 1419 هـ – 1999م، ط. الأولى.

70. ياسين بن رمضان، الموسوعة الجلية للأمثال الشعبية التونسية، ن. دار سحر للنشر، تونسي، 2017م، ط. الثانية.

رابعا: المراجع الإنجليزية:

71. Oxford, (2020). Oxford dictionary of English, University press.

خامسا: المواقع الألكترونية:

72. موقع الثقافة الشعبية:

https://www.folkculturebh.org/

73. موقع جريدة الوطن الكويتية:

http://alwatan.kuwait.tt/

74. موقع date and time، أي: الوقت والتاريخ:

https://www.timeanddate.com/calendar/days/

75. موقع all nursery rhymes، أي: جميع قوافي الأطفال:

https://allnurseryrhymes.com/

سادسا: المصادر الشفوية

1. حيدر عبد الوهاب الحاتم – البصرة.
2. السيد محمد علي – سورية.

انضم إلى مجموعة دار بسمة على واتساب، من هنا

تصفح إصدارات أخرى عبر مكتبة دار بسمة، من هنا

دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا –في محاولة منّا لتغذية شريان الثقافة– نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالُها بين القرأة والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.

المحتويات

مقدمة 8
أهزوجة السبت سبمبوت 15
بدء يوم الأسبوع 23
السبت سبمبوت 30
الأحد عنكبوت 37
الإثنين بابين 45
الثلاثا منارة 49
الأربعا بْشارة 52
الخميس نذبح إبليس 60
الجمعة عيدنا وعيد الرسول 63
الخاتمة 69
المصادر والمراجع 72

أهزوجة
"السبت سبمبوت"

هل يمكن لأهزوجة شعبية أن تخفي وراءها طبقات من المعاني التاريخية والدينية والثقافية؟

في هذا الكتاب أقدم قراءة تحليلية معمّقة لأهزوجة كويتية شعبيةٍ ارتبطت بذاكرة المجتمع وألعابه وأمثاله، محاولًا تفكيك رموزها اللغوية والدينية والثقافية، وربطها بسياقاتها التاريخية والاجتماعية.

لا يتعامل البحث مع الأهازيج بوصفها نصوصًا عابرة، بل باعتبارها خطابًا ثقافيًا يحمل دلالات أوسع مما يظهر في ظاهر الألفاظ، ويكشف عن تداخل التراث الشعبي مع الفكر واللغة والدين.

إنها محاولة لإعادة قراءة المألوف بعين الباحث، وفتح باب جديد لفهم الذاكرة الشعبية الكويتية.

المؤلف

Bassmabook
00212771814934
darbassma1@gmail.com